

نفسر - دهر الهادي

مئات العمال العرب يعيشون ظروف عمل لا إنسانية

(١٣) ساعة عمل في قطف البرتقال، مقابل (١٢) شيكل

تكتظ مدننا "بيتح نكفا" و "كفار سابا" الاسرائيليان و "الكيبوتسات" المجاورة لها . خلال الفترة الممتدة بين شهري تشرين الثاني و ايار ، بمئات العمال العرب القادمين ، ليس فقط من المناطق القريبة ، بل وكذلك من قطاع غزة ، واقصى جنوب حوض محافظة الخليل ، حيث تظهروهم البطالة الى السفر مئات الكيلومترات للبحث عن عمل . وهناك يقعون "صيدا" سهلا في يد الماسرة اليهود وولائهم من العرب ، حيث يشغلون اعدادا كبيرة في قطف البرتقال ، مقابل "شيكلات" قليلة لا تفي بمتطلبات الحد الأدنى من الحياة الانسانية .

تتمتع اعداد ضخمة من العمال العرب من ساثر انحاء المناطق المحتلة ، ولكل منهم هموم وشاغل و امانيه المتواضعة ، التي تتراوح بين تأمين الخبز للعائلة ، او توفير القسط الدراسي لاحد الابناء ، او توفير بعض النفود استعدادا للزواج . و عندما يمتد ظل شجرة البرتقال اضعاف ارتفاعها وقت الغروب ، يغفون استعدادا ليوم آخر من التعب .

ولقاء الضو على الظروف العزيرة لهؤلاء العمال ، كانت "الطليعة" بينهم ، واستمعت لهمومهم كما وردت على السنتهم ، وبالكلمة والصورة تقدم "الطليعة" لقرائها مآليات انسانية لاعداد يصعب حصرها من العمال ، تنتشر في بيارات البرتقال من اجل العيش لا اكثر .

من اجل خبز يومنا ..

مع بزوغ اشعة الشمس ، يقف العمال المتفوقون يتعب ايام سابقه ، بانتظار مسؤولي العمل الذين يزورون عليهم المقصات و "الترميل" (جمع ترميل - وهو كيس كبير من القاتر القوي) ، وضاديق كبيرة "مخالات" بالاضافة الى السلام ، بعدما ينطلق العمال موزعين على اشجار البرتقال ، مستغلين كل دقيقة من وقتهم . من اجل انجاز اكر عدد ممكن من "المخالات" اذ يقاضي العامل (٥ و ٣) شيكل كاجر مقابل قطف "المخال" الواحد .

ويستعين العمال بسلام حديدية يزن الواحد منها اكثر من (٥٥ كغم) ، يحلوها تارة ، وتحملهم متراقصة تارة اخرى ، وكثيرا ما يسقط العامل عن هذه السلام غير الصالحة .

عن قيمة الاجور ، يقول العامل ابراهيم عبيد من بلدة يظ / قضاء الخليل : "علتنا في البداية بالمياومة ، ولجل تحصيل زيادة في قيمة الاجر القليل ، علتنا على حسابنا بطريقة المخال ، الا ان قيمة الزيادة التي نحققها ضئيلة ، ولا تتعدى شيكين اثنين في اليوم الواحد ، لكننا مضطرون لذلك" ويشير بعض العمال الى انهم يعملون في بعض الايام (١٢) ساعة عمل ، في حين لا تتجاوز

بمقدار (١٥ و ١٠) شيكل جديد . يقول العامل محمد المحامدة ان العمال كثيرا ما ايدوا احتجاجهم على الحوصات ، اذ ان سب بقا بعض البرتقال على الشجرة بعد العمل يعود الى القصف ، في ادوات العمل ، كما تكون الحيات احيانا في مواضع تشكل الوصول اليها خطرا على العامل ، ما يضنه امام خيارين ، اما التضحية بالخصم او المحازرة بالسقوط عن السلم .

اساليب متعددة في الاكراه

التأخير والمعاملة في دفع الاجرة ، عادة يتبعها مسؤولو العمل من اجل ارغام العمال على البقا في العمل وعدم تركه ، حيث يتم تسليم العامل حزا من اجرة المستحقة ، ويحتجز الباقي كنوع من الرهن .

اما عن الحقوق المعاملة العادية (تأمين صحي ، اجازات ، اناب .. الخ) فهي غير موجودة في قاموس "الماسرة" "المبارات" "الغابات" ، وكثيرا ما يضطر العمال عند اي اصابة عمل للعلاج على نفقتهم ، في حين ان اغلبهم لا يملك ما يكفيه للعلاج .

ومن الامثلة المتكررة ان واحدا من العمال وقبل ايام ، سقط عن شجرة برتقال مما سبب له كسورا في يده ، وبعد مراجعة الشركة - اجاب المسؤول ان اتفاقية العمل مع الماسر لا تلزم الشركة بدفع اية تعويضات .

ويشير العامل محمد المحامدة ، الى ان المسؤولين يعمدون لظرد العمال ، وخصم مبالغ كبيرة منهم بحجة ان عملهم غير جيد (١) ، وهذا ما حصل مع عدد من العمال من قطاع غزة قبل مدة وجيزة . يقول احد الماسرة (طلب عدم نشر اسمه) ومهنته في الاصل ، بناء حجر : "ظروف العمل التي نعمل بها مزرية جدا ونعاني من تمييز المتعهدين اليهود في معاملتهم لنا ، اذ ان المتعهد والعمال اليهودي يتمتعان بحقوق لا نطولها ، هذا عدا عن ان اجورهم يزيد بكثير عن الاجور التي نتقاضاها .. لكننا مجبرون على ذلك

وحقوق مسروقة" ويشير العمال - الى ان اجورهم يتعرض باستمرار لمعاملات الخصم الكثيرة ، وغير المبررة من قبل مسؤولي العمل ، فاذا حصل واضاع احد العمال المقص مثلا ، فان صاحب العمل يخصم من اجرته (١٠) شيكل ومقابل "الترميل" يخصم (١٢) شيكل جديد اما اذا ضاع المخال في اطراف البيارة يخصم من اجر العامل (١٥٠) شيكل !

وهناك حجج اخرى للخصم يتدفع بها المسؤولون ومنها : بقا بعض حبات من البرتقال على الشجرة ، فيعمدون للخصم من اجرة العامل



الصورة العليا :

واحدة من "الزرائب" التي يحضر بها العمال .



الصورة السفلى :

احد العمال يعملان لهما يزد طول عن ثلاثة امتار و "شوال" البرتقال معلق في رقتهم .

كيلومترات ، وهذا ما يفسر الروائح الكريهة التي تنتبع منها بغفل تراكم العرق على العمال وعدم الاعتقال . مما يؤدي الى انتشار الامراض المختلفة بين العمال . وكما افاد العامل / الطالب جبر عواد فان الاطباء ، الذين يتلقى العمال العلاج لديهم ، يجمعون على ان اسباب امراض العمال تتراوح بين الازهاق وسوء التغذية وقلة النظافة ، حيث لا تتاح للعمال فرص الاستحمام سوى عندما يعودون لمبوتهم وحيث ان تكاليف المواصلات عالية ، ليعد مناطق سكن العمال ، فهم مضطرون للبقا ، في مكان العمل عدة اسابيع . وتضاف الى هذه المصاعب المعيشية ملاحقات الشرطة المتواصلة للعمال لمنعهم من الصمت في تلك المنطقة ، على الرغم من ادعاء الشركات التي تشغلهم انها تستصدر تصاريح للعمال للصمت في البيارات

النوم في زرائب

اعدت لنوم العمال "بركات" وسط البيارات ، تشبه الى حد بعيد زرائب الالغام ، وتتكون من الواح حديدية صدئة وكباس خيش وبلاستيك ، يعيش بداخل كل واحد منها ثلاثون عمالا ، ويقعد العمال ان ماء الامطار كانت تتسرب بين شقوق "البركات" وتغرق ارضيتها التي ينام عليها العمال ، مما يدفعهم للاستعانة بالاسرة غير الصالحة التي يلبقها سكان "رمات غان" في محرقه النفايات التابعة للمدينة ، حيث يقوم العمال باصلاحها قدر الامكان ليتفوقوا عن برك المياه داخل "البركات" وتفترق زرائب "العمال هذه الى دورات المياه ، والحمامات ، وحتى مياه الشرب ، حيث ان اقرب مصدر للمياه يبعد عنها حوالي ثلاثة

تحصيل حقوق عمالية

من مظاهر تردى الاوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة ، الزيادة الكبيرة في حالات الفصل التعسفي والزراعات العمالية ، وتوالي نقابات العمال الكاحية متابعة شكاوى العمال التي تضلها ، ونشر فيما يلي اجالا للقضايا العمالية التي تحرى متابعتها حاليا في نقابة عمال المواصلات العامة في بيت لحم .

تقوم النقابة حاليا بمتابعة سبع عشرة شكاوى عمالية تتراوح بين الفصل التعسفي واصابات عمل او تحقيق اجازات وتعود للعمال محمد العيسى ورجي راتب ومصطفى مزج وبنواد زرق وموسى مصطفى وسابوت انطس وسمر فراسي ومحمد وعوي الكرنز بالاضافة الى قضية جماعية لعشرة عمال قتلوا من احد محلات بيع الخبز في المدينة .

هذا وقد جرى مؤخرا تحصيل حقوق العاملين عدنان المسحوري (٥٠٠ دينار اردني) وعدنان مناصرة (٥٥ دينار اردني) .

هيئة ادارية جديدة لنقابة عمال الخياطة طولكرم

فاز النقابيون الثامنة اسماؤهم ومهامهم بفضوية الهيئة الادارية لنقابة عمال الخياطة والفزل والنسيج لمنطقة طولكرم بالتركية .

- ١- نهلة سعد عثمان - امينة السر وعضو في مجلس الاتحاد .
- ٢- رافت توفيق خندقجي - نائبة لامينة السر .
- ٣- حنان سليم السلطان - امينة الصندوق .
- ٤- عايشة محمد عبد الوهاب - مساعدة لامينة الصندوق .
- ٥- اسامة خالد غانم - عضو .

وقد جرت الانتخابات باشراف النقابيين اعضاء الهيئة التنفيذية ومجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية (عواد ياسين ، لطفي ابو صلاح ، وشريف ابو شيب) . ويذكر ان النقابة عضو مؤسس في الاتحاد المهني لنقابات عمال صناعة الالبسة والمنسوجات في الضفة الغربية .

واشنطن ان تقام الفقر في اغنى بلد في العالم الراسالي اما هو ماسة وفضيحة اخلاقية .

وكان هذا المؤتمر الصحفي قد نظمه مركز الاولويات السياسية والعالية لتعريف الراي العام بالتقرير المسمى : "كسرة خبز متضائلة باستمرار" ويشير التقرير الى ان ما تعانيه قطاعات عريضة من سكان الولايات المتحدة من فقر يزداد تقافا من جراء "المدافع قبل الخبز" التي تنتهجها الادارة الاميركية وبلغ الان ابعادا خطيرة .

ايطاليا :

١٢٠٠٠ شخص يتقدمون للاتحاق بوظيفة عامة واحدة

كان المسؤولون عن السوق الدولية في جنوا يتوقعون تقدم اكثر من ٧ الاف شخص لمسابقة من المزمع اجراؤها لاختبار مرشح واحد لتولي وظيفة عامة . غير ان عدد المتقدمين للمسابقة لم يتجاوز ١٢٠٠٠ فقط .

البرازيل : اول مؤتمر للنساء العاملات

انعقد في ساوبولو المؤتمر الاول للنساء العاملات في البرازيل وقد حضرته حوالي ٣٠٠٠ مندوبة يمثلن ملايين النساء البرازيليات العاملات . هذا ، وقد تدارس المؤتمر اوضاع النساء العاملات ونضالهن من اجل المساواة وتوفير حياة افضل للشعب ككل ومن اجل تحولات ديموقراطية اكبر في البلاد . وقد اولى المؤتمر اهتماما خاصا لمشكلة الديون الاجنبية الطائلة .

٣٣ مليون امريكي يعيشون دون حد الفقر

اعلن ارثر فيلمنج ، الرئيس السابق للجنة حقوق الانسان الامريكية ، في مؤتمر صحفي عقده في